

رثاء حبيبي ابن العم بشر عبداً حسين البوحسن المتوفي مساء يوم عيد الأضحى :  
١٠-١٢-١٤٤٢ هـ .

و بكيتُ حتى بَلََّ دمعِي لِحيتي..!

و اَفَاحَ من نَزَفِ الدموعِ جُفوني!

وصرختُ وا.. ويلاهُ أينَ احبتي..؟

وأخيُّ الذي° في ناظريهـ شجوني؟

وصُعقتُ لِمَـا ان° زَبَانِي مَخبرٌ ..!؟

فأَسالَ دمعِي° واكتوىَ مكنوني°!

(بشرٌ) يُودِّعُ للحياةِ يقولها ..!!

ما إن° سَمعتُ كَذَائِهـِ مجنونـ ..!!

أصِحتُ لا ادري° أَوَاقعُ ما ارى-!؟

أم° أزسي° في° دُلمٍ تَهيمُ طُنوني°..!؟

يا فجرَ أنزبتني°؟! أنزائمُ أم° أنا..!؟

قَد° جَنَنَني° فَفقدُ° و ريبُ مَنونـ ..!؟

فأجابني يقظي عيوزكـ.. إنزاهُ

يوم الخميس بصبحة المأفون!

(بشر) به نحو السماء مسافر

يحذوه ملاك الموت بالمضمون!

يا موت في عيدي تكدس رُ فرحتي؟!؟

و تهز في ألم الفراق شجوني؟!؟

يا (بشر) قُم للعيد وافتح مجلسًا!

لِم باب بشري مغلق أفتؤني؟!..؟

أبمسجد ما زال في مَلواته؟!؟

أم في التَّهجد ضارع بسكون..؟!؟

أم يبكي في دار (الحسين) بلوعة؟!؟

كَيْما يُواسي سيدي المحزون..؟!؟

(طه) رسول (ال) أعني (أحمدًا)!

ويهم في عشق هوى المفتون..؟!؟

(بشر) أيثرب قد توجسه قاصدًا؟!؟

أم° (بكرة) البيت الحرام خذوني!!؟

أم° نحو دارٍ (لالحسين)مُجَاوِرًا؟

فلأ/تلاؤك روضُ الهدى والمأمون!!

أم° عند مولاهُ (الرضاء)ب(مشهد)؟

شوقًا له قَد راحَ كالمسكون!!؟

سأناشد الخرج الذي في حقله!!؟

ما زال فيه عامًا يدعوني!!؟

أو علاه بين البيوت يصونها!!؟

و رفاقه كَدَّ دَاحًا بها فنسُوني!!؟

أو رُبما في النخل يَغرسُ نخلةً!!؟

في كُلالٍ جُهدٍ يَرتَقِي بِرِفْدُون!!؟

أو بالمجالس بالحديث يسرُّهُ؟

كيما يزيح الهمَّ عن مَغْدُون!!؟

أم(بشر)يا أُنْسَ النفوس ل(نايف)!!

ولصحه قد قلت هُم° يُد° نُوني ..!؟

شهران مَرَّـا و الحبيبُ مُسافرٌ ..!؟

أوَ هَل° تَعودا- يا سناءَ عيوني ..!؟

قد بُحَّـ صَوتِي° و اکتويتُ بحرقتي° ..!

أجهدتُ في بحثي° فُؤىَ مَيمُوني° ..!!

تاريخُ (بشري) في الحياة مَواقِفُ ..!

نهجُ الرجولة في هُدىً و مَصُون ..!

أسفي° عليه اليومَ عذِّبا قد° رقي ..!؟

نحو العروج و عَازِمُ يجفوني° ..!؟

فأديمُ أرضِ جسمه° بِتُرابِها ..!!؟

وَ سُمُوءُ رُوحٍ بالسَّـمَّـا يعلوني ..!!

ربِّـاهُ .. فارحمه° و صَبِّـرْهُ انْفُـسًا ..!

تنعاه° في رُزْءِ الأسمِ بِشجون ..!!

